

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب  
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

## حرب العملات

### الجزء الأول

الأربعاء - فبراير ٢٧ ٢٠٠٨ واشنطن - محمد سعيد

يعزز ارتفاع أسعار النفط والذهب في الوقت الذي تنخفض فيه قيمة الدولار الأمريكي مقارنة بالعملة الأوروبية اليورو والشيكوك التي كان كتاب

حرب العملات - The currency war

الذي صدر في أيلول (سبتمبر) الماضي قد أثارها بالحديث عن مؤامرة تعد لتفويض ما يسميه "المعجزة الصينية" الاقتصادية.

ويتعرض الكتاب الذي ألفه الباحث الأمريكي من أصل صيني سنوغ هونغبيونغ حالياً إلى هجوم من منظمات يهودية أمريكية وأوروبية تتهم مؤلفه بمعادنة السامية بسبب تحذيره من تزايد احتمال تعرض ما يسميه "المعجزة الصينية" الاقتصادية للانهيار والتدمير بمؤامرة تدبرها البنوك الكبرى والتي يمتلك بعضها عائلات يهودية من أشهرها عائلة روتشفيلد.

ويرى هونغبيونغ أن تراجع سعر الدولار وارتفاع أسعار البترول والذهب ستكون من العوامل التي ستستخدمهما عائلة روتشفيلد لتجنيه الضربة المنتظرة للاقتصاد الصيني.

وقد حقق الكتاب مبيعات قياسية منذ صدوره بلغت نحو ١.٢٥ مليون نسخة إضافة إلى أن عرضه على شبكة الانترنت قد وفر الفرصة لملايين الصينيين لقراءته ومن بينهم كبار رجال الدولة الصينية ورجال المال والأعمال والبنوك والصناعة.

وتعزى تقارير صحافية اهتمام الصينيين بهذا الكتاب إلى مخاوفهم من ان يتعرض اقتصادهم الذي ينمو بشكل حاد لخطر الانهيار في اي لحظة او على الاقل ان يتعرض لضربة شديدة مشابهة لما تعرضت له اقتصادات دول جنوب شرق آسيا المعروفة باسم النمور الثمانية في التسعينيات و من قبلها اليابان التي تخطت خسائرها من جراء هذه الضربة ما لحق بها من خسائر مادية بعد أن قصفتها الولايات المتحدة بالقنابل الذرية في أواخر الحرب

## العالمية الثانية .

وأتهم هونغبينج في كتابه عائلة روتشيلد وحلفاءها من العائلات الكبرى بأنها تتحين الفرصة للنزول بسعر الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوى له (وهو ما يحدث حاليا) حتى تفقد الصين في ثوانٍ معدودة كل ما تملكه من احتياطي من الدولار (الف مليار دولار) مخذراً من أن الازمة التي يتم التخطيط لها لضرب الاقتصاد الصيني ستكون أشد قسوة من الضربة التي تعرض لها الاقتصاد الآسيوي في التسعينيات .

## خطة المؤامرة اكتملت

ويتهم المنتقدون هونغبينج بأنه يميل في كتابه إلى نظرية المؤامرة فيما يتعلق بالسيطرة اليهودية على النظام المالي العالمي، فهو يعتقد أنه لم يعد هناك شك في أن عائلة روتشيلد انتهت بالفعل من وضع خطة لضرب الاقتصاد الصيني مشيراً إلى أن الشيء الذي لم يعرف بعد هو متى سيتم توجيه هذه الضربة، وحجم الخسائر المتوقعة جراء هذه الضربة التي يحدّر الكتاب من أن كل الظروف أصبحت مهيأة لتنفيذها ضد الاقتصاد الصيني الذي يهدّد إمبراطورية عائلة روتشيلد بعد أن ارتفعت أسعار الأسهم والبورصة وارتفعت أسعار العقارات في الصين إلى مستويات غير مسبوقة مشيراً إلى أنه لم يبق سوى اختيار الوقت المناسب لتنفيذ الضربة .

ويعتبر هونغبينج انسحاب عائلة روتشيلد منذ العام ٢٠٠٤ من نظام تثبيت سعر الذهب الذي يتّخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً مؤشراً على قرب تنفيذ عملية تستهدف توجيه ضربة قوية للاقتصاد الصيني .

لذلك دعا هونغبينج الصين باتخاذ إجراءات وقائية بشراء الذهب بكميات كبيرة من احتياطياتها من الدولار مشيراً إلى أن الذهب هو العامل الوحيد قادر على مواجهة أي انهيار في أسعار العملات .

ويكشف كتاب "حرب العملات" أن قوة عائلة روتشيلد المتحالف مع عائلات أخرى مثل عائلة روكلر وعائلة مورغان أطاحت بستة رؤساء أمريكيين لا شيء إلا لأنهم تجاسروا على الوقوف في وجه هذه القوة الجباره لمنعها من الهيمنة على الاقتصاد الأمريكي من خلال السيطرة على الجانب الأكبر من أسهم أهم مصرف أمريكي وهو البنك المركزي الأمريكي المعروف باسم

### "الاحتياط الفدرالي".

ويوضح الكتاب أن ما يقصده بالظروف المهيئه هو وصول الاحتياطي الصيني من العملات الأجنبية الى ارقام قياسية، تزيد عن الف مليار دولار وهو اكبر احتياطي من العملات الأجنبية تمتلكه دولة في العالم. فيما الاستثمارات و الاموال السائلة تواصل تدفقها من جميع انحاء العالم على الاسواق الصينية و تشهد التعاملات في البورصة الصينية قفزات كبيرة فيما تسجل اسعار العقارات ارتفاعات قياسية .

ويقول هونغبيونغ في معرض تحذيره للصينيين، انه عندما تصل اسعار الاسهم والعقارات الى ارتفاعات مفرطة بمعدلات تتخطى السقف المعقول بسبب توافر السيولة المالية بكميات هائلة فانه يكفي للمتأمرين الاجانب ليلة واحدة فقط لتدمير اقتصاد البلد بسحب استثماراتهم من البورصة و سوق العقارات ليحققوا ارباحا طائلة بعد أن يكونوا قد تسببوا في خسائر فادحة للاقتصاد الصيني .

## النفط والذهب والدولار أدوات السيطرة

ورغم أن الصين تحاول الحد من تدفق رؤوس الاموال الأجنبية عليها بمعدلات تفوق المعقول، فإن المسؤولين الصينيين ينظرون بشك عميق تجاه النصائح الغربية بفتح نظامهم المالي وتعويم عملتهم اعتقادا منهم "أنها وسيلة جديدة لنهب الدول النامية." الا ان الكتاب يكشف عن ان حكومة بكين لم تستطع على عكس ما تخيل السيطرة بشكل كامل على دخول المليارات الى السوق الصيني بسبب تسلل هذه المليارات من بوابة هونغ كونغ كونغوشينزين المتاخمة .

ويرى الكتاب أن وضع الصين الاقتصادي يقترب الى حد كبير من الوضع الاقتصادي لدول جنوب شرق آسيا و هونغ كونغ عشية الازمة الاقتصادية الكبرى للعام ١٩٩٧ ، مشيرا إلى بوادر إشارات تلوح في الأفق تؤكد أن الصين بدأت تتعرض بالفعل ل بشائر ضربة مدمرة لاقتصادها الصاعد أهمها التراجع المتواصل لسعر الدولار والارتفاع الجنوبي لاسعار النفط الذي تتزايد حاجة الصين له .

ويستعرض الكتاب بعد ذلك بقدر من التفصيل المؤامرة التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، مشيرا الى ان تفتت هذه القوة العظمى الى جانب

الانهيارات التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا و اليابان لم تكن على الإطلاق وليدة الصدفة بل هي انهيارات خطط لها بعناية من قبل عائلة روتشفيلد و المتحالفين معها .

## انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني بعنوان انهيار بورصة لندن بداية سيطرة "روتشيلد"

\*\*\*\*\*

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب  
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

## حرب العملات

### الجزء الثاني انهيار بورصة لندن بداية سيطرة "روتشيلد"

ويعتبر هونغبيينغ ان حرب العملات الحقيقة بدأت في واقع الامر على يد عائلة روتشفيلد وبالتحديد في ١٨ حزيران ١٨١٥ قبل ساعات قليلة من انتصار القوات البريطانية في معركة "ووترلو" الشهيرة على قوات امبراطور فرنسا نابليون بونابارت . و يوضح الكتاب ان " ناتان " الابن الثالث لروتشيلد استطاع بعد ان علم بأقتراب القوات البريطانية من تحقيق فوز حاسم على نابليون استغل هذه المعلومة العظيمة للترويج لشائعات كاذبة تفيد بأن انتصار قوات نابليون بونابارت على القوات البريطانية حتى قبل ان تعلم الحكومة البريطانية نفسها بهذا الانتصار بـ ٢٤ ساعة لتهار بورصة لندن في ثوان معدودة لتبادر عائلة روتشفيلد بشراء جميع الاسهم المتداولة في البورصة البريطانية بأسعار متدنية للغاية لتحقق في ساعات قليلة مكاسب طائلة، بعد أن إرتفعت بعد ذلك الاسهم في البورصة الى ارقام قياسية

عقب الاعلان عن هزيمة نابليون بوناپارت على يد القوات البريطانية . وقد حولت هذه المكاسب عائلة روتشيلد من عائلة تمتلك بنكا مزدهرا في لندن الى امبراطورية تمتلك شبكة من المصارف و المعاملات المالية تمتد من لندن الى باريس مرورا بفيينا و نابولي و انتهاء ببرلين و بروكسل . وبعد أن تمكنت عائلة روتشيلد من تحقيق ثروة هائلة من جراء انهيار بورصة لندن التي تسببت فيها ، ارتدت نحو فرنسا لتحقيق مكاسب طائلة من الحكومة الفرنسية ، حيث يكشف الكتاب كيفية نجاح الابن الاكبر جيمس روتشيلد في العام 1818 في تنمية ثروة عائلة روتشيلد من اموال الخزانة العامة الفرنسية ، إذ أنه بعد هزيمة نابليون بوناپارت امام البريطانيين حاول ملك فرنسا الجديد لويس الثامن عشر الوقوف في وجه تصاعد نفوذ عائلة روتشيلد في فرنسا فما كان من جميس روتشيلد الا ان قام بالمضاربة على الخزانة الفرنسية حتى اوشك الاقتصاد الفرنسي على الانهيار.... وهذا لم يجد ملك فرنسا امامه من سبيل اخر لانقاذ الاقتصاد الفرنسي سوى اللجوء الى جيمس روتشيلد الذي لم يتأخر عن تقديم يد العون للملك لويس الثامن عشر لكن نظير ثمن باهظ و هو الاستيلاء على جانب كبير من سندات البنك المركزي الفرنسي و احتياطيه من العملات المحلية و الاجنبية . وبذلك تمكنت عائلة روتشيلد خلال السنوات الثلاث بين ١٨١٥ الى ١٨١٨ من جمع ثروة تزيد عن ٦ مليارات دولار من بريطانيا و فرنسا ، وهي ثروة جعلت العائلة تجلس اليوم وفقا لكتاب على تلal من المليارات من مختلف العملات العالمية حتى لو لم يؤخذ في الاعتبار ان هذه الثروة كانت تزيد بمعدل ٦ بالمئة مع مطلع كل عام .

ويشير الكتاب الى ان عائلة روتشيلد اعتبرت نفسها بأنها نجحت في انجاز مهمتها على الوجه الاكمل في منتصف القرن التاسع عشر بعد ان سيطرت على الجانب الاكبر من ثروات القوتين العظميين حينذاك وهما بريطانيا و فرنسا و انه لم يعد امام افراد العائلة للسيطرة على الاقتصاد العالمي سوى عبور المحيط الاطلسي حيث الولايات المتحدة التي تمتلك كل المقومات لتكون القوة العظمى الكبرى في العالم في القرن العشرين .

ويشهد هونغيونغ في كتابه بمقولة مشهورة لنانان روتشيلد بعد أن احكمت العائلة قبضتها على ثروات بريطانيا " لم يعد يعني من قريب او بعيد من يجلس على عرش بريطانيا لأننا منذ ان نجحنا في السيطرة على مصادر

المال و الثروة في الامبراطورية البريطانية فاننا نكون قد نجحنا بالفعل في اخضاع السلطة الملكية البريطانية لسلطة المال التي نمتلكها ."

### الانتقال إلى أمريكا

وقد اعتبرت عائلة روتشيلد بعد ذلك ومعها عدد من العائلات اليهودية الأخرى باللغة الثراء أن المعركة الحقيقة في السيطرة على العالم تكمن في واقع الامر في السيطرة على الولايات المتحدة فبدأ مخطط اخر اكثر صعوبة لكنه حق ماربه في النهاية .

فقد شهد يوم ٢٣ كانون الاول عام ١٩١٣ منعطفاً مهماً في تاريخ الولايات المتحدة عندما أصدر الرئيس الأمريكي ويدرو ويلسون قانوناً بإنشاء البنك المركزي الأمريكي (الاحتياطي الفدرالي) لتكون الشرارة الأولى في إخضاع السلطة المنتخبة ديمقراطياً في أمريكا المتمثلة في الرؤساء الأمريكيين لسلطة المال المتمثلة في الأوساط المالية ، وكبار رجال البنوك الخاضعة لليهود بعد حرب شرسة بين الجانبين استمرت مائة عام .

ولم تكن عائلة روتشيلد هي العائلة اليهودية الوحيدة التي شاركت في تحقيق الانتصار على رؤساء أمريكا المنتخبين ديمقراطياً في حرب المائة عام بل ساعدتها في ذلك خمس أو ست عائلات يهودية كبيرة باللغة الثراء أشهرها بالقطع عائلتا روكييل ومورغان. وقد تمثلت هذه الهيمنة على البنك المركزي الأمريكي في نجاحهم في امتلاك أكبر نسبة في رأس ماله . ويتناول "حرب العملات" بالتفصيل ظروف الحرب الشرسة التي دامت مئة عام بين رؤساء أمريكا والأوساط المالية و المصرافية التي يسيطر عليها اليهود و التي انتهت بسقوط البنك المركزي الأمريكي في براثن امبراطورية روتشيلد و اخوانها .

ويقول هونغبيونغ ان رؤساء أمريكا كانوا على قناعة تامة طوال حرب المائة عام بأن الخطر الحقيقي الذي يتهدد أمريكا يمكن في خضوع أمريكا لرجال المصارف اليهود على أساس أنهم لا ينظرون إلا لتحقيق الثروات دون النظر إلى أي اعتبارات أخرى .

ويشهد الكتاب في ذلك بالرئيس أبراهام لينكولن الذي حكم أمريكا خلال الحرب الأهلية الأمريكية. فقد أعلن لينكولن أكثر من مرة انه يواجه عدوين و ليس عدوا واحدا .. العدو الاول الذي وصفه لينكولن بأنه الأقل خطورة يمكن في قوات الجنوب التي تقف في وجهه اما العدو الثاني الاشد خطورة فهو

اصحاب البنوك الذين يقفون خلف ظهره على اهبة الاستعداد لطعنه في مقتل في اي وقت يشاء . اما الرئيس توماس جيفيرسون صاحب اعلان استقلال امريكا في العام ١٧٧٦ فقد اكد انه مقتنع تمام الاقتناع بان التهديد الذي يمثله النظام المصرفي يعادش خطورة بكثير على حرية الشعب الامريكي من خطورة جيوش الاعداء .

ويكشف هونغبيينغ في كتابه عن ان حرب المائة عام بين رؤساء امريكا وأوساط المال والبنوك تسبيبت في مقتل ستة رؤساء امريكيين اضافة الى عدد اخر من اعضاء الكونغرس .

فقد كان الرئيس ولIAM هنري هيريسون الذى انتخب في العام ١٨٤١ أول ضحايا حرب المائة عام عندما عثر عليه مقتولا بعد مرور شهر واحد فقط على توليه مهام منصبه انتقاما من مواقفه المناهضة لتغلغل اوساط المال والبنوك في الاقتصاد الامريكي ، اما الرئيس زيتشاري تايلور الذى مات في ظروف غامضة بعد خضوعه للعلاج من آلام في المعدة اثر وجبه عشاء فقد اثبتت التحليلات التي جرت على عينه من شعره بعد استخراجها من قبره بعد مرور ١٥٠ عاما على وفاته (اي في العام ١٩٩١) انها تحتوي على قدر من سم الزرنيخ .

وقد تسبيبت ايضا حرب المائة عام بين رؤساء امريكا وأوساط المال والبنوك بقيادة عائلة روتتشيلد في مقتل الرئيس ابراهام لينكولن في العام ١٨٤١ بطلق ناري في رقبته فيما توفي الرئيس جيمس جارفييلد اثر تلوث جرحه بعد تعرضه لطلق ناري من مسدس اصابه في ظهره .

اما الرئيس الامريكي الذي اعطى الانطباع بأنه انتصر على رجال البنوك فهو الرئيس اندرؤ جاكسون (١٨٤٥ - ١٨٦٧) الذى استخدم مرتين حق الفيتو ضد إنشاء البنك المركزي الامريكي ساعده في مقاومته الناجحة لاوساط المال الاعمال التي يسيطر عليها اليهود الكاريزما التي كان يتمتع بها بين أبناء الشعب الامريكي .

### "الاحتياط الفدرالي" تحت سيطرة روتتشيلد وأخواتها

وكان الرئيس جاكسون قد اوصى قبل وفاته بان يكتب على قبره عباره "لقد نجحت في قتل لورادات المصارف رغم كل محاولاتهم للتخلص مني". ويؤكد هونغبيينغ أن البنك المركزي الامريكي يخضع في الواقع الامر لاوساط المال والبنوك لا سيما لعائلة روتتشيلد بعد أن سيطرت على البنك المركزي

الأمريكي بشراء جانب كبير من أسهمه .

وقد حاولت بعض وسائل الاعلام الصينية التحقق من هذا الامر بـاستضافة أحد الرؤساء السابقين للبنك المركزي الأمريكي و هو بول فولكر الذي رد في مقابلة على أحد القنوات التلفزيونية الصينية على سؤال إن كان البنك المركزي الأمريكي يخضع بالفعل للبنوك الخاصة التي تمتلك الجانب الأكبر من أسهمه، رد معتبراً بأن البنك المركزي الأمريكي ليس مملوكاً للحكومة الأمريكية بنسبة ١٠٠ بالمئة لوجود مساهمين كبار في رأس ماله غير أنه طالب الصينيين بعدم اصدار احكام مسبقة في هذا الصدد .

ومن المعروف أن البنك المركزي الأمريكي يصف نفسه بأنه "خلط غير عادي من عناصر القطاعين العام والخاص" بينما يقوم الرئيس الأمريكي بتعيين الأعضاء السبعة لمجلس محافظيه فإن البنوك الخاصة تمتلك حصصا في فروعه الإقليمية الـ ١٢ الأخرى .

غير أن هونغبيونغ يتجاوز ذلك ليؤكد أن البنك المركزي الأمريكي يخضع لخمسة بنوك أمريكية خاصة على شاكلة سيتي بانك، وهي تخضع بالفعل لاثرية اليهود الذين يحركون الحكومة الفيدرالية الأمريكية من وراء الستار كيما شاعوا، وبالتالي فهم يتحكمون في اقتصاد باقي دول العالم من خلال البنك المركزي الأمريكي .

وcameت بعض الاوساط اليهودية باتهام كتاب حرب العملات بأنه كتاب معاد للسامية مشيرة انه فى حال حدوث اي انهيار للاقتصاد الصيني فان مسئولية هذا الانهيار المزعوم يجب ان يلقى على عاتق انتهاكات الصين لحقوق الانسان و كبت الحرريات و مقاومة شعب تايوان للتوجه الصيني و ليس على عاتق اليهود حتى لو حاول مؤلف الكتاب ان ينفي عن نفسه تهمة معاداة السامية بالاشارة بذكاء اليهود و قدرتهم على تحقيق النجاح الباهر، حيث يقول "يعتقد الشعب الصيني أن اليهود أذكياء وأغنياء، لذلك ينبغي أن نتعلم منهم. وحتى أنا أعتقد أنهم بالفعل أذكياء، وربما أذكي الناس على وجه البساطة".

**انتهى الجزء الثاني  
ويليه الجزء الثالث والأخير بعنوان**

## قصة عائلة روتشفيلد

### حرب العملات

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب  
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

### الجزء الثالث والأخير

### قصة عائلة روتشفيلد

في نوفمبر ١٩١٧، أرسل وزير خارجية بريطانيا بلفور الخطاب التالي:  
"عزيزي اللورد/ روتشفيلد، يسرني جداً أن

أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي، الذي ينطوي على  
العطف على أمني اليهود الصهيونية، وقد

عرض على الوزارة وأقرته كما يلي: إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين  
العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي

في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً  
أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير

الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في  
فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي

الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى."

هذا هو الخطاب المعروف باسم وعد بلفور، فمن يكون روتشفيلد؟

## القواعد العائلية الصارمة

تبدأ قصة هذه العائلة بمؤسسها "إسحق إكانان"، ولقب "روتشيلد" يعني في حقيقته "الدرع الأحمر"، في إشارة

إلى "الدرع" الذي ميز باب قصر مؤسس العائلة في فرانكفورت في القرن ١٦، ويعتبر "ماجيراشيل روتشيلد" تاجر

العملات القديمة. هو صاحب الفضل على هذه العائلة؛ إذ عمل على تنظيم العائلة ونشرها في مجموعة دول، وتأسيس كل

فرع من العائلة لمؤسسة مالية، وتتواءل هذه الفروع وتترابط بشكل يحقق أقصى درجات النفع والربح على الجميع.

لذا فقد أرسل أولاده الخمسة إلى إنجلترا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، والنمسا، وتم وضع قواعد صارمة لضمان ترابط

العائلة واستمرارها؛ فكان الرجال لا يتزوجون إلا من يهوديات، ولا بد أن يكنَّ من بيوتات ذات ثراء ومكانة، فمثلاً تزوج

مؤسس الفرع الإنجليزي "نيثان ماير روتشيلد" من اخت زوجة "موسى مونتفيوري" الثري والمالي اليهودي، وزعيم

الطائفة اليهودية في إنجلترا. بينما تسمح القواعد بزواج البنات من غير اليهود، وذلك على أساس أن معظم الثروة تنتقل

إلى الرجال، وبالتالي تظل الثروة في مجملها في يد يهودية، ومن ناحية أخرى الديانة في اليهودية تنتقل عن طريق

الأم، وبالتالي سينجبن يهودا مهما كانت ديانة الأب، ووضع "ماجيراشيل روتشيلد" قواعد لـ"تبادل المعلومات في

سرعة، ونقل الخبرات المكتسبة" من التعاملات والاستثمارات بين الفروع.

### الخداع طريق العائلة "الكريمة!!"

ولنعلم مدى أهمية هذين الأمرين نروي قصة عن خطورة نظام تبادل المعلومات؛ فقد استثمرت بيوت روتشيلد ظروف

الحروب النابليونية في أوروبا، وذلك بدعم آلة الحرب في دولها، حتى كان الفرع الفرنسي يدعم نابليون ضد النمسا

وإنجلترا وغيرها، بينما فروع روتشيلد تدعم آلة الحرب ضد نابليون في هذه الدول، واستطاعت من خلال ذلك تهريب

البضائع بين الدول وتحقيق مكاسب هائلة.

وحدث أن انتهت موقعة "ووترلو" بانتصار إنجلترا على فرنسا، وعلم الفرع الإنجليزي من خلال شبكة المعلومات بهذا

قبل أي شخص في إنجلترا كلها، فما كان من "نيثان" إلا أن جمع أوراق سنداته وعقاراته في حقيبة ضخمة، ووقف بها

مرتدياً ملابس رثة أمام أبواب البورصة في لندن قبل أن تفتح أبوابها، ورأه أصحاب الأموال، فسألوه عن حاله، فلم يجب

وما إن فتحت البورصة أبوابها حتى دخل مسرعاً راغباً في بيع كل سنداته وعقاراته، ولعلم الجميع بشبكة المعلومات

الخاصة بمؤسساته، ظنوا أن معلومات وصلته بهزيمة إنجلترا، ومن ثم أسرع الجميع يريدون بيع سنداتهم وعقاراتهم،

وأسرع "نيثان" من خلال عملائه السريين بشراء أكثر ما عرض من سندات وعقارات بأسعار زهيدة، وقبل الظهر وصلت

أخبار انتصار إنجلترا على فرنسا، وعادت الأسعار إلى الارتفاع؛ فبدأ يبيع من جديد، وحقق بذلك ثروة طائلة، وبين

مشاعر النصر لم يلتفت الكثيرون لهذه اللعبة الخبيثة.

الهدم والبناء.. كلها مكاسب

أما في جانب تبادل الخبرات، فقد كانت مؤسسات روتشيلد -على عادة المؤسسات اليهودية- تعمل بصورة أساسية في

مجال التجارة والسمسرة، ولكن تجربة بناء سكة حديد في إنجلترا أثبتت فاعليتها وفائدة الكبيرة لنقل التجارة من

ناحية، وكمشروع استثماري في ذاته من جانب آخر، وبالتالي بدأت الفروع الأوروبية في إنشاء شركات لبناء سكك

حديدية في كافة أنحاء أوروبا، ثم بناها على طرق التجارة العالمية؛ لذا كان حثهم لحكام مصر على قبول قرض لبناء

**سكك حديدية من الإسكندرية إلى السويس.**

ومن ثم بدأت مؤسسات روتشفيلد تعمل في مجال الاستثمارات الثابتة، مثل:  
**السكك الحديدية، مصانع الأسلحة والسفن،**

**مصانع الأدوية، ومن ثم كانت مشاركتها في تأسيس شركات مثل شركة الهند الشرقية، وشركة الهند الغربية، وهي**

**التي كانت ترسم خطوط امتداد الاستعمار البريطاني، أو الفرنسي أو الهولندي أو غيره. وذلك على أساس أن مصانع**

**الأسلحة هي التي تمد هذه الجيوش بالسلاح، ثم شركات الأدوية ترسل بالأدوية لجرحى الحرب، ثم خطوط السكك الحديدية**

**هي التي تنشر العمران والحضارة، أو تعيد بناء ما هدمته الحرب.**

**وبالتالي تكون الحروب استثماراً (تجارة السلاح)، وديون الدول نتيجة للحرب استثماراً (قروضاً)، وإعادة البناء وال عمران**

**استثماراً (السكك الحديدية والمشروعات الزراعية والصناعية)؛ ولذا دبرت ١٠٠ مليون جنيه للحروب النابليونية، ومن ثم**

**مول الفرع الإنجليزي الحكومة الإنجليزية بمبلغ ١٦ مليون جنيه إسترليني لحرب القرم (هذا السيناريو تكرر في الحرب**

**(العالمية الثانية).)**

**كما قدّمت هذه المؤسسات تمويلاً لرئيس الحكومة (ديزرايلي) لشراء أسهم قناة السويس من الحكومة المصرية عام ١٨٧٥**

م، وفي نفس الوقت كانت ترسل مندوبيها إلى البلاد الشرقية مثل: مصر وتونس وتركيا لتشجيعها على الاقتراض للقيام

بمشروعات تخدم بالدرجة الأولى استثماراتهم ومشروعاتهم وتجارتهم.  
ولحماية استثماراتهم بشكل فعال، تقدموا للحياة

السياسية في كافة البلاد التي لهم بها فروع رئيسة، وصاروا من أصحاب  
الألقاب الكبرى بها (بارونات، لوردات... الخ.).

كما كان للأسرة شبكة علاقات قوية مع الملوك ورؤساء الحكومات؛ فكانوا  
على علاقة وطيدة مع البيت الملكي

البريطاني، وكذلك مع رؤساء الحكومات، مثل: "ديزراينلي"، و"لويـ  
جورج"، وكذلك مع ملوك فرنسا، سواء ملوك

البوربون، أو الملوك التاليين للثورة الفرنسية، وصار بعضهم عضواً في  
مجلس النواب الفرنسي، وهكذا في سائر الدول،

ثم نأتي إلى جانب آخر، وهو الذي بدأنا به هذه السطور، وهو علاقتهم بإقامة  
دولة يهودية في فلسطين، وسوف نورد

دورهم في السطور التالية بإيجاز:

عائلة روتشيلد وأذنوبه الوطن اليهودي

لم يكن بيت روتشيلد مقتنعاً بمسألة الوطن القومي لليهود عند بدايتها على يد  
"هرتل"، ولكن أمران حدثاً غيراً من توجه

آل روتشيلد.

أولاً : هجرة مجموعات كبيرة من اليهود إلى بلاد الغرب الأوروبي، وهذه المجموعات رفضت الاندماج في مجتمعاتها

الجديدة، وبالتالي بدأت تتولد مجموعة من المشاكل تجاه اليهود، وبين اليهود أنفسهم؛ فكان لا بد من حل لدفع هذه

المجموعات بعيداً عن مناطق المصالح الاستثمارية لبيت روتشيلد.

ثانياً: ظهور التقرير النهائي لمؤتمرات الدول الاستعمارية الكبرى في عام ١٩٠٧ ، المعروف باسم تقرير "بازمان" - وهو

رئيس وزراء بريطانيا حينئذ، الذي يقرر أن منطقة شمال أفريقيا وشرق البحر المتوسط هي الوريث المحتمل للحضارة

الحديثة - حضارة الرجل الأبيض-.، ولكن هذه المنطقة تتسم بالعداء للحضارة الغربية، ومن ثم يجب العمل على:

-تقسيمها.

- عدم نقل التكنولوجيا الحديثة إليها.

- إثارة العداوة بين طوائفها.

- زرع جسم غريب عنها يفصل بين شرق البحر المتوسط والشمال الأفريقي.

ومن هذا البند الأخير، ظهر فائدة ظهور دولة يهودية في فلسطين، وهو

**الأمر الذي استثمره دعاة الصهيونية.. وعلى ذلك**

**تبني آل روتشفيلد هذا الأمر؛ حيث وجدوا فيه حلًا مثالياً لمشاكل يهود أوروبا.**

### **للسياحة حايم ولتمويل روتشفيلد**

**وكان "ليونيل روتشفيلد" (١٨٦٨/١٩٣٧م) هو المسئول عن فروع إنجلترا،  
وزعيم الطائفة اليهودية في إنجلترا في هذا**

**الوقت، وتقرب إليه كل من "حايم وايزمان" -أول رئيس لإسرائيل فيما بعد-  
و"ناحوم سوكولوف"، ونجحا في إقاعه**

**في السعي لدى حكومة بريطانيا لمساعدة اليهود في بناء وطن قومي لهم في  
فلسطين، وإمعاناً في توريطه تم**

**تنصيبه رئيساً شرفياً للاتحاد الصهيوني في بريطانيا وأيرلندا.**

**ولم يتزدد "ليونيل"، بل سعى بالإضافة لاستصدار التعهد البريطاني  
المعروف باسم وعد بلفور- إلى إنشاء فيلق يهودي**

**داخل الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، وتولى مسؤولية الدعوة  
إلى هذا الفيلق، وجمع المتطوعين له "جيمس**

**"أرماند روتشفيلد" (١٨٧٨-١٩٥٧م)، كما تولى هذا الأخير رئاسة هيئة  
الاستيطان اليهودي في فلسطين، وتولى والده**

**تمويل بناء المستوطنات والمشاريع المساعدة لاستقرار اليهود في فلسطين،  
ومن أهم المشروعات القائمة حتى اليوم**

**مبني الكنيست الإسرائيلي في القدس.**

**روتشيلد الفرنسي يساعد كذلك**

**كان "إدموند روتشيلد" - الفرع الفرنسي - (١٨٤٥/١٩٣٤) من أكبر  
الممولين للنشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين،**

**ودعم الهجرة اليهودية إليها، وقام بتمويل سبل حمايتها سواء سياسياً أو  
عسكرياً، وقد تولى حفيده - ويسمى على**

**اسميه "إدموند" روتشيلد (من مواليد ١٩٢٦م) - رئاسة لجنة "التضامن"  
مع إسرائيل في عام ١٩٦٧م، وخلال فترة**

**الخمسينيات والستينيات قدم استثمارات ضخمة في مجالات عديدة في  
إسرائيل.**

**وحتى نستكمل الصورة عن بيت روتشيلد، يجب أن نعلم أنهم قدموا خدمات  
مالية كبيرة للدولة البابوية الكاثوليكية في**

**إيطاليا (الفاتيكان)، ومهدوا بذلك السبيل للإعلان الذي صدر عن الكنيسة  
الكاثوليكية بالفاتيكان "ببراءة اليهود من دم**

**المسيح"، وبالتالي وقف كل صور "اللعنة" في صلوات الكنائس الكاثوليكية  
في العالم.**

# تعليق

ما نقل صحيح ١٠٠%

وكل من يردده يتم اتهامه بالعيش تحت أوهام نظرية المؤامرة  
وكل المؤلفات في هذا الموضوع يتم سحبها من الاسواق  
مثل كتاب "حكومة العالم الخفية"

الذي ألفه أمير روسي ١٩١٩ أثناء مطاردة اليهود لبقايا اسرة الامبراطور  
وقد استمد معلوماته من وثائق عثر عليها المحققون بحوزة احد ضحايا  
حوادث السير من اليهود وسميت الوثائق

"بروتوكولات حكماء صهيون""

وضع للترتيب لحكم العالم من خلال هيئة للامم يتحكمون بها  
**وفي هذا الكتاب يهزا اليهود بكل العالم ويطلقون على**  
**غير اليهودي اسم غويم أى بهيم**

وكتاب "أحجار على رقعة الشطرنج" هو تقريبا آخر هذه الكتب  
ومؤلفه رئيس المخابرات الامريكية ويوضح فيه كيف قامت الدول الغربية  
واحدة تلو الاخرى بطرد اليهود بعد افتضاح مؤامراتهم على الدول التي  
تستضيفهم

ولكن من خوف المؤلف من اليهود

يقول ان من يفعل ذلك هم طائفة أسمائهم عبادة الذهب أو عبادة الشيطان  
لكن اليهود أنفسهم" أحسن ناس" وهذه الكتب يمكن الحصول عليها اذا  
بحثت في محلات الكتب القديمة ومعظم المؤلفين ماتوا في ظروف غامضة  
"كده أظن مفيش مؤامرة ولا حاجة وبها تفاصيل عن كيفية قيام الثورة  
الفرنسية والروسية وانشاء الامم المتحدة والانقلابات العسكرية  
وبرضه بعد ده كله أقولك برضه او عى تكون ساذج وتصدق ان فيه مؤامرات  
ياراجل خلينا في البورصة بلا وجع دم

أشرف الأبي &

ملك الأحزان